

الغدير

[64] مررت بدور بني طاهر * بدور السرور ودور الفرح فشبهت سرعة أيامهم * بسرعة قوس
يسمى قزح تألق معترضا في السماء * قليلا وما دام حتى مصح (1) وذكر البيهقي في (المحاسن
والمساوي) 1 ص 75 قوله: عصيت الهوى وهجرت النساء * وكنت دواء فأصبحت داء وما أنس لا أنس
حتى الممات * نزيب (2) الأطباء تجيب الأطباء دعيني وصبري على النائبات * فبالصبر نلت
الثرى والثواء وإن يك دهري لوى رأسه * فقد لقي الدهر مني التواء ونحن إذا كان شرب
المدام * شربنا على الصافنات الدماء بلغنا السماء بأنسابنا * ولولا السماء لجزنا السماء
فحسبك من سؤدد إننا * بحسن البلاء كشفنا البلاء يطيب الثناء لآبائنا * وذكر علي يزين
الثناء يطيب إذا ذكر الناس كنا ملوكا * وكانوا عبيدا وكانوا إماء هجاني قوم ولم أهجم
* أبى اـ لي أن أقول الهجاء وذكر له النسابة العمري في (المجدي) قوله: هبني حننت إلى
الشباب * فطمست شيبتي باختصابي ونفقت عند الغانيات * بحيلتي وجهاز ما بي من لي بما وقف
المشيب * عليه من ذل الخضاب ولقد تأملت الحياة * بعيد فقدان التصابي فإذا المصيبة
بالحياة * هي المصيبة بالشباب ومن شعره ما ذكره الزمخشري في (ربيع الأبرار) في الباب 34
وهو: لعمرك للمشيب علي مما فقد - ت من الشباب أشد فوتا تمليت (3) الشباب فصار شيبا *
وأبليت المشيب فصار موتا _____ (1) توجد في أنوار
الربيع ص 250، ونسمة السحر نقلا عن الثعالبي. (2) نزيب الأطباء: أي صوتها. (3) من
الملاوة: أي البرهة من الدهر، يقال: عشت مع الشباب ملاوة.
